والبنوة فانهما عرضان لشخص واحد لكن من جهتين والتقابل متنوع الى انواع اربعة
تقابل الايجاب والسلب وتقابل العدم والملكة وتقابل الضدين وتقابل المتضايفين
وذلك ان المتقابلين اما ان يكونا وجوديين بان لا يكون واحد منهما عدما لشيء وحينئذ
اما ان يكون تعقل كل منهما بالقياس الى الاخر او لا الاول تقابل المتضايفين كالابوة والبنوة والثاني
تقابل الضدين كالحرارة والبرودة او يكون احدهما وجوديا والاخر عدميا بان يكون
عدما لامر ما وحينئذ اما ان يعتبر موضوع من شانه الوجود او لا يعتبر فان اعتبر
فهو تقابل العدم والملكة وهما الملكة العدمية ايضا كالعمى والبصر وان لم يعتبر فهو
تقابل الايجاب والسلب وتقابل الايجاب والسلب راجع الى القول والعقد اي يكون
المتقابلان فيهما اما بالقول كقولنا زيد انسان زيد ليس بانسان او العقل والصور
كعنا ولا تحقق لواحد من المتقابلين في تقابل الايجاب والسلب في الخارج فانه ليس
في الخارج شيء هو ايجاب وسلب بل هما من العقود العقلية الواردة على ماهية
العقل من النسبة الثبوتية او اللفظ الدال عليهما وتقابل العدم والملكة هو تقابل
الايجاب والسلب ماخوذا مع اعتبار خصوصية وهو ان يكون السلب ليس سلبا للايجاب
مطلقا بل سلبا للايجاب عن محل من شانه الايجاب كالعمى والبصر وتقابل الضدين
قد يكون مشهوريا وهو ان يكون الامران الوجوديان لا يعقل ماهية كل منهما بالقياس
الى الاخر ويمكن ان يكون بينهما تعاقب ولا يكون بينهما غاية الخلاف وتقابل التضاد المشهوري
اعم من تقابل التضاد الحقيقي مطلقا وتقابل العدم والملكة ايضا قد يكون مشهوريا
وهو ان يشترط فيه موضوع قابل للوجودي بحسب وقت يمكن حصوله فيه كعدم
اللحية في وقت من شانه التشخص اللحية فيه وقد يكون حقيقيا وهو ان يكون يعتبر موضوع
مستعد للوجودي بحسب شخصه او نوعه او جنسه وتقابل العدم والملكة الحقيقي
اعم من تقابل العدم والملكة المشهوري مطلقا قوله ويعاكس هو وما قبله
في التحقيق والمشهوري اي ويعاكس تقابل الضدين وما قبله اي تقابل العدم
والملكة في التحقيق اي الحقيقي من التضاد اخص من المشهوري منه والحقيقي من
تقابل العدم والملكة اعم من المشهوري منه على عكس تقابل التضاد فان قيل الايجاب
والسلب كما يكونان بين قضيتين يكونان بين مفردين كالفرس واللافرس فكيف
يكون تقابل الايجاب والسلب راجعا الى القول والعقل اجيب بانه ما لم يعتبر
صدق الفرس واللافرس على موضوع واحد لم يتصور التقابل بينهما فيكون هذا
ايضا راجعا الى القول فان قيل لا نسلم انحصار التقابل في الانواع الاربعة التي ذكرتم
لجواز ان يكون التقابل بين العدميين اجيب بان العدميين لا تقابل بينهما لان
العدم المطلق لا يقابل العدم المطلق لامتناع كون الشيء مقابلا لنفسه ولا العدم
المضاف لكونه مستجمعا معه والعدم المضاف لا يقابل العدم المضاف لضد فهما

الى الاخر

ع

على كل موجود وهو عين الموجود بين الذين هما عدميان فان قيل التقابل بين
العدميين واقع كتقابل الاعمى واللااعمى فانه يجوز اجتماعهما في كل واحد اجيب
بان اللااعمى الذي هو سلب انما يكون اذا انتفى العمى وانتفاء العمى بانتفاء عدم البصر
او بعدم قابلية الموضوع فان كان الاول يكون عدم سلب البصر هو بعينه البصر فيكون
التقابل بينهما تقابل العدم والملكة ولا اعتبار بحرف السلب في اللااعمى وان كان
الثاني يكون اللااعمى عبارة عن سلب قابلية المحل فيكون التقابل بينهما تقابل الايجاب
والسلب فلم يتحقق تقابل بين العدميين قيل ان الحكماء شرطوا في الضدين ان يكون
بينهما غاية الخلاف وان يتعاقبا على موضوع واحد فلا يكون تقابل الوجوديين منحصرا
في القسمين لان تقابل مثل السواد والحمرة والانسانية والفارسية يقع خارجا عنهما
مع صدق التعريف عليه اجيب بانهم اشترطوا في التضاد الحقيقي ذلك واما في
التضاد المشهوري فلا والقسمة انما انحصرت بالنسبة الى التضاد المشهوري والانسان
والفرس وان كانا متنافيين لكن غير متقابلين لان المتقابلين لا بد وان يكون كل منهما
في موضوع وهو المحل المستغني عن الحال والانسان والفرس لا يكونان في موضوع فلا يكونان
متقابلين وقيل ان اشترطوا في القسم الثاني ان يكون العدمي عدم الوجودي فقد
يوجد تقابل غير تقابل العدم والملكة وغير تقابل الايجاب والسلب كتقابل الملزوم
مع عدم اللازم وانه لم يشترط هذا التقابل بين السلب والايجاب اذ لم يشترط موضوع
قابل مع انه ليس كذلك لجواز ارتفاعهما عليه ثم صرحوا بان يكون العدمي في هذين
القسمين يجب ان يكون عدم الوجودي اجيب بان التقابل يعتبر بالنسبة الى
موضوع واحد لان موضوع عدم اللازم مباين لموضوع اللازم فيكونان من قبيل
المتباينين لا من قبيل المتقابلين قال ويندرج تحته الجنس باعتبار عارض ويقوى لينه
عليهما بالتشكيك واشد هاهنا السالب اقول اي يندرج تحت التضايف
الجنس اي التقابل باعتبار عارض واعلم ان التقابل لهذه الاربعة نظرا الى ذاته
فان التقابل يصدق على هذه الاربعة صدق المقول في جواب ما هو بحسب الشركة
والتقابل من حيث عرض له تقابل التضايف يندرج تحت التضايف ولا امتناع ان يكون
الشيء باعتبار ذاته اعم مطلقا من شيء اخر وباعتبار عارض اخص منه مطلقا كالجسم
فانه اعم مطلقا من الحيوان وباعتبار انه كاسب اخص منه مطلقا وكذا السواد
نظرا الى ذاته ضد البياض ومن حيث انه ضد له مضاف اليه فيكون نوعا من المضاد
لذاتيهما وعروض التضاد لمحموليهما اعني الضد المحمول على كل واحد منهما والمجموع
المعتبر وهو الذات المقيد بقيد انه ضد له مضاف اليه ويقوى لينه التقابل
على هذه الانواع الاربعة بالتشكيك وان بعضها اقوى من بعض في التقابل واشد
الانواع في التقابل تقابل السلب والايجاب ولا يخرج شيء من انواع التقابل عن تقابل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)